المعاني اقتصر على معو الاغلب ولكن مفرد عند البصريين للاستدراك اي لدفع
توهم نشا من الكلام السابق فاذا قلت جاءني زيد فكان السامع
توهم انه جاء عمرو ايضا لما بينهما من الالفة التامة بحيث لا يفترقان
فدفعته بقولك لكن عمرا لم يجي فلذا تقع بين كلامين متغايرين
نفيا واثباتا لفظا ومعنى فقط كما اذا قلت زيد حاضر لكن عمرا غائب
قال الفاضل العصام هذه الاربع لا تخرج الجملة عن الاخبارية فقولهم
في تفسير التشبيه ليس في معنى كان اي لانشاء التشبيه على ما ينبغي
اويحمل الانشاء على معناه اللغوي اي الدلالة على التشبيه وليت وهو للتمني
اي لانشاء محبة حصول شيء سواء ثبت حصوله ام لا فيدخل على الممكن
نحو ليت لي مالا فاحج به وعلى الممتنع نحو ليت الشباب يعود يوما
واجاز الفراء والكسائي في نحو ليت زيدا قائما والفراء يؤول باتمنى زيدا
قائما والكسائي ليت زيدا كان قائما وتمسكهما باليت ايام الصبا
رواجعا والمحققون على انه ذو اجعا وقد تدخل على ان المفتوحة نحو ليت
ان زيدا قائم فيقول سيبويه ان مع معمولها ساد مساد اسم ليت
وخبرها والاخفش يقدر الخبر مثل علمت ان زيدا قائم ولعل للترجي
اي لانشاء وهو توقع ممكن لا وثوق بحصوله مرجو نحو لعلك
تعطينا او مخوف نحو لعله يموت الساعة واضطرب اقوالهم

في لعله الواقعة

في لعله الواقعة في القران العظيم لاستحالة انتظار غير الموثوق بحصوله
عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ويخشى فالمعنى اذهبا انتما على رجائكما ذلك
من فرعون واجاز الاخفش دخولها على ان المفتوحة قياسا على ليت كما ثبت
عليها في جواز نصب المضارع بان مقدرة بعد الفاء ولا يتقدم معمولها
عليها لانها عاملات ضعيفة فلا تقوى ان تعمل فيما تقدم عليها ولا معمول
معمولها لئلا يبطل الصدارة في غير ان المفتوحة وفي المصدرية لانها مع
معمولها في تاويل المصدر ووجب لها اي الحروف المشبهة بالفعل
صدر الكلام اي الجملة التي دخلت عليها من حيث انها جملة فلا يرد
ان ان لها صدر الكلام ودخلت عليه فلا يحتاج الى الاستثناء
وهذه الجملة اعم من ان يكون اسنادها مقصودا لذاته نحو ان زيدا
قائم اولا نحو انه عالم وانما وجب لها الصدر ليعلم من اول الامر ان
الكلام من اي نوع تاكيدي او تشبيهي او غيره كذلك غير ان
المفتوحة لما كان الاستثناء من الوجوب وهو لا يدل الا على عدم
الوجوب وهي لا تقع في الصدر احتاج الى بيان المقصود فقال فلا
تقع في الصدر اي صدر الكلام اصلا اي لا بالنظر الى دخولها لخروجه
عن الكلامية ولا بالنظر الى كلام جعلت مع مدخولها جزءا لئلا تشتبهها
بالمكسورة ولما لم تلتبس فيما بعد انا ولولا وقعت في صدر الكلام

Copyright © King Saud University